حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الخامسة

الرياء وإرادة الدنيا بعمل الآخرة

الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:

- أن يحرص الطالب على إخلاص العمل لله ويحذر مما يضادّ ذلك.
- أن يستنبط الطالب محبطات العمل الصالح ويحذرها.
- أن يعدّد الطالب شروط اعتبار العمل صالحاً.
- أن يوضّح الطالب معنى الرياء وخطره.
- أن يعدّد الطالب بعض الآثار المترتبة على العمل للدنيا لا للآخرة.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

دروس الوحدة:

- الدرس الثاني عشر: شروط قبول العبادة.
- الدرس الثالث عشر: الرياء وخطره.
- الدرس الرابع عشر: إرادة الدنيا بعمل الآخرة.

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول اون لاين
hulul.online

شروط قبول العبادة

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ (١).

لماذا قال تعالى: ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ولم يَقُلْ: أكثر عملاً؟

لأن إحسان العمل بإخلاصه لله تعالى والمتابعة لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم أعظم من الكثرة وهما شروط قبول العبادة

عناصر الدرس

شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة شرطان:

١- **الإخلاص لله**: بأن نؤدي العبادة، نقصد بها رضا الله وحده.

٢- **المتابعة لرسول الله ﷺ**: بأن نؤدي العبادة كما جاءت عن رسول الله ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ (٢).

---

(١) [سورة الملك: ٢].

(٢) [سورة الكهف: ١١٠].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

بالتعاون مع زميلي:

أستخرج من الدليل شروط قبول العبادة وأدوّنها في المربع المناسب.

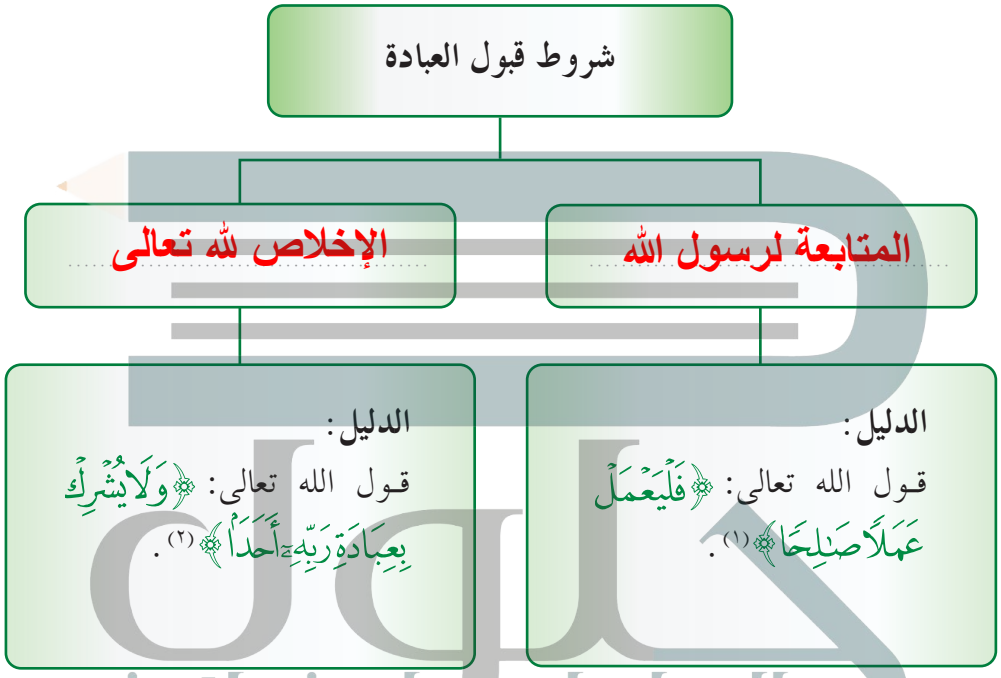

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أقسام الناس في تحقيق شروط العبادة:

١- **المُتَّبِع**: وهو الذي عَبَدَ اللَّهَ وحده، وتمسّك بسُنّة رسوله ﷺ، فهذا قد حقق شروط قبول العبادة: الإخلاص والمتابعة.

٢- **المبتدِع**: وهو الذي عَبَدَ اللَّهَ، لكنه أحدث عبادة من عنده، ليست في دين الله، فهذا قد يوجد عنده الإخلاص، ولكن لم تُوجد عنده المتابعة.

٣- **المشرك**: وهو من أشرك في عبادة الله غيره، فهذا لم يحقق شروط قبول العبادة.

(١) [سورة الكهف: ١١٠].

(٢) [سورة الكهف: ١١٠].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

أكتب في الفراغات القسم المناسب من أقسام الناس في العبادة:

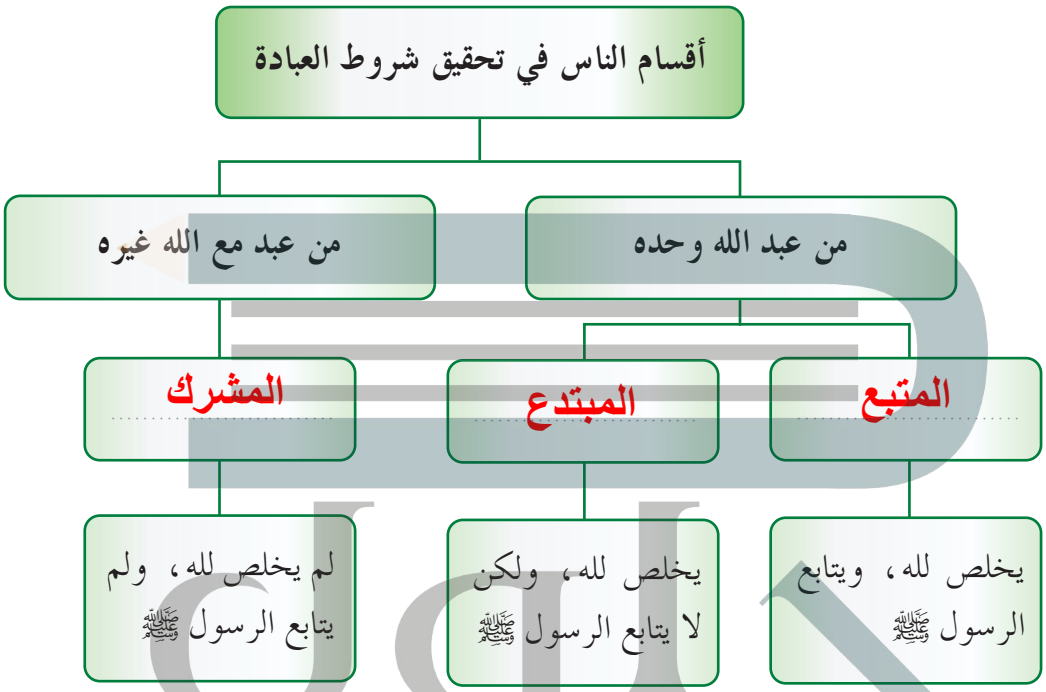

الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س ١: أكمل الفراغات التالية:

أ- الإخلاص هو: **بأن نؤدي العبادة ، نقصد بها رضا الله وحده**

ب- المتابعة هي: **بأن نؤدي العبادة كما جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**

س ٢: ما الفرق بين المبتدع والمتّبع؟

المتبع : هو الذي عَبَدَ الله وحده ، وتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

المبتدع : هو الذي عَبَدَ الله ، لكنه أحدث عبادة من عنده ليست في دين الله عز وجل

الحلول اون لاين
hulul online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الرياء وخطره

تمهيد

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. وذكر منهم... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه...**»(١).

نشاط

لماذا بالغ هذا الرجل في إخفاء صدقته؟

إخلاصاً لله تعالى وكي لا يقع في الرياء

عناصر الدرس

معنى الرياء وحُكمه:

الرياء هو: أن يعمل المرءُ عملاً صالحاً ليراه الناس، فيحْمَدُوهُ عليه.

ولذا سُمّي شِركاً خفيّاً؛ لأن صاحبه يُظهِر أن عمله لله ويخفي في قلبه أنه لغير الله.

مثالُه: مَنْ يُحَسِّنُ صلاته ليراه الناس، فيمدحوه(٢).

---

(١) [رواه البخاري برقم ٣٢٤١].

(٢) كما في حديث أبي سعيد مرفوعاً: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدَّجَّال؟» قالوا: بلى قال: «الشِّرك الخَفِيّ، يقوم الرجل فيُصَلِّي، فيُزَيِّن صلاته، لما يَرَى من نظر رجل».

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حُكمه: شركٌ أصغر، يُبطل العمل الذي خالطه، ويعاقب صاحبه عليه، كما في حديث **أبي هريرة** رضي الله عنه **مرفوعاً**: **قال الله تعالى**: «**أنا أغنى الشُّرَكاء عن الشِّرك، من عَمِلَ عملاً أشرك معي فيه غيري تركتُه وشِرْكَهُ**» [أخرجه مسلم برقم ٥٨٩٢].

معلومات إثرائية

الفرق بين الرياء والسُّمْعة:

الرِّيَاء: يكون فيما يراه الناس، كالصَّدقة.

والسُّمعة: تكون فيما يسمعه الناس، كقراءة القرآن.

خطورة الرياء

قال النبي ﷺ: «**ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجّال؟**» **قالوا: بلى يارسول الله! قال**: «**الشِّرك الخفي، يقوم الرجل فيصلِّي، فيزيّن صلاته، لما يرى من نظر رجل**»[أخرجه أحمد برقم ٣/٣٠]، [وابن ماجه برقم ٤٢٠٤]، و[الحاكم برقم ٤/٣٢٩].

خاف النبي ﷺ على أُمَّتِه الرياء أشدَّ من خوفه عليها المسيح الدجّال؛ وذلك لما في الرياء من الأخطار العظيمة، منها:

١- أن الرياء شِرك خفي لا يعلم به إلا الله، وليس كالشِّرك الظاهر الذي يراه المسلمون، فينكرونه على صاحبه؛ ولذا كانت عقوبة المرائي شديدة عند الله.

٢- أن الرياء شِرك أصغر، والشِّرك الأصغر قد يوصل إلى الشِّرك الأكبر، فيُخرِج صاحبه من دين الإسلام.

٣- أن الرياء يفسد العمل الذي يخالطه، فيضيع على المرائي كل عمل لم يخلص فيه من صلاة وصدقة وحج.

علاج الرياء:

إذا عرفت خطورة الرياء وأثره على العمل، فاعلم أن هناك أموراً تعين المسلم على البعد عن الرياء، ومنها:

١- تَذَكُّر عظمة الرب سبحانه ومراقبته واستحقاقه للعبادة وحده دون شريك، مع تَذَكّر عجز البشر وضعفهم، وأنهم لا يغنون عنك شيئاً.

٢- معرفة عاقبة المرائي، حيث يضيع سعيه في الأعمال الصالحة في الدنيا، ويحبط أجره في الآخرة.

٣- اللجوء إلى الله والإلحاح عليه في الدعاء بأن يعيذك من الرياء، كما في هذا الدعاء العظيم: «**اللّهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم**» [أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم ٧٣٨].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

٤- تعويد النفس على أداء بعض العبادات، التي لا يعلم بها إلا الله وحده، كصدقة السر، وكقيام الليل في البيت.

ترك العمل خوفاً من الرياء

من حيل الشيطان أن يوسوس للعبد بترك العمل الصالح، خوفاً من الرياء، والواجب على العبد أن يؤدي العبادة ويجاهد نفسه على الإخلاص فيها، ولا يلتفت لوسوسة الشيطان؛ لأن الله تعالى وعد من جاهد نفسه بالهداية، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [سورة العنكبوت:٦٩].

معلومات إثرائية

ليس من الرياء أن يعمل المسلم عملاً خالصاً لوجه الله تعالى، فيحبه الناس ويثنون عليه، فيفرح بفضل الله ورحمته ويستبشر بذلك.

فقد قيل لرسول الله ﷺ أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويَحمدُه الناس عليه، فقال: «**تلك عاجل بشرى المؤمن**» [أخرجه مسلم برقم٢٦٤٢].

التقويم

س١: بيّن حكم العمل فيما يأتي:

أ- رجل صام ليمدحه الناس. **رياء شرك أصغر، يبطل العمل الذي خالطه ويعاقب صاحبه عليه**

ب- طالبٌ ترك سُنّة الظهر، خوفاً من الرياء. **هذا من حيل الشيطان والواجب على العبد أن يؤدي العبادة ويجاهد نفسه على الإخلاص فيها**

س٢: أكمل الفراغات التالية:

الرياء هو: أن يعمل المرءُ ..... **عملاً صالحاً** ..... فيحْمَدُوهُ عليه.

سُمّي الرياء شِركاً خفياً، لأن صاحبه ..... **يظهر** ..... أن عمله لله، و ..... **يخفي** ..... في قلبه أنه لغير الله.

س٣: ما الذي خافه النبي ﷺ على أمته أشدَّ من المسيح الدجّال، ولماذا؟

خاف النبي صلى الله عليه وسلم على أمته الرياء لأنه من الأخطار العظيمة

س٤: لعلاج الرياء طرق متعددة، اذكر ثلاثة منها.

١- تذكر عظمة الله سبحانه واستحقاقه للعبادة وحده مع تذكر عجز البشر وضعفهم

٢- معرفة عاقبة المرائي، حيث يضيع سعيه في الدنيا ويحبط أجره في الآخرة

٣- اللجوء إلى الله تعالى والإلحاح عليه في الدعاء بأن يعيذك من الرياء

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.online

إرادة الدنيا بعمل الآخرة

تمهيد

قال ﷺ: «مَوْضِع سَوْطٍ في الجنة خير من الدنيا وما فيها»(١).

نشاط

بعد قراءتي للحديث السابق أوضح علاقته بموضوع الدرس مستعيناً بما بين القوسين:

(حقارة شأن الدنيا – عظم شأن الجنة).

يوضح الحديث عِظَم شأن الجنة وحقارة شأن الدنيا ، فينبغي للمسلم أن يخلص لله عز وجل في عمل الآخرة ، ولا يكون مراده بعمله الصالح الدنيا ومتاعها

حلول
hulul.online

عناصر الدرس

خسارة من كان قصده الدنيا

مـن يعمـل الأعمال الصالحة مـن أجل الدنيا ، كمـن يتعلم العلم الشـرعي؛ لأخذ المـال فقط ، فهذا

(١) [أخرجه البخاري برقم ٣٠٧٨].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

قد قال الله فيه: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (١)

ومعنى الآيتين: أن من أراد بعمله الصالح ثواب الدنيا ومتاعها؛ عجّل الله له –إن شاء– جزاءه في الدنيا، وأحبط ثوابه في الآخرة، وأدخله النار جزاء قصده السيء.

وقد دعا النبي ﷺ ربه أن يخيّب ويهلك من كان هذا حاله، فصار عبداً للمال، أو عبداً **للخميصة (وهي**: ثوب أسود معلّم مخطط)، أو عبداً **للخَمِيْلَة (وهي**: فِراش من مُخْمَل)، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعِس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تَعِسَ عَبْدُ الخَمِيْصَة، تَعِس عَبْدُ الخَمِيْلَة، إن أُعطي رضي، وإن لم يُعطَ سَخِطَ، تعس وانتكس وإذا شِيْكَ فلا انْتَقَشَ** (٢)، **طُوْبَى لعبد آخذ بِعنان فَرَسه في سبيل الله، أَشْعَثَ رأسُهُ** (٣)، **مُغْبَرَّةٍ قدماه، إن كان في الحِراسة كان في الحِراسة** (٤)، **وإن كان في السَّاقَة كان في السَّاقَة** (٥)، **إن اسْتَأْذَن لم يُؤْذَن له، وإن شَفَعَ لم يُشَفَّع**» (٦).

نشاط

أُوْرِدُ مثالين على إرادة الإنسان بعمله الدنيا.

١- من يتعلم العلم الشرعي من أجل المال .....

٢- من يجاهد من أجل الغنيمة .....

(١) سورة هود: ١٥– ١٦، ومعنى لا يبخسون: لا ينقصون.

(٢) إذا شيك فلا انتقش: إذا اصابته شوكة فلا قدر على إخراجها بالمنقاش.

(٣) أشعث رأسه: شعره متفرق مغبر.

(٤) أي حمى الجيش عن أن يهجم العدو عليهم، وكان في الحراسة غير مقصر غير غافل وهذا اللفظ يستعمل في حق من قام بالأمر على وجه الكمال.

(٥) أي في مؤخرة الجيش.

(٦) أخرجه البخاري برقم: ٢٨٨٧

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الفرق بين الرياء وإرادة الإنسان بعمله الدنيا

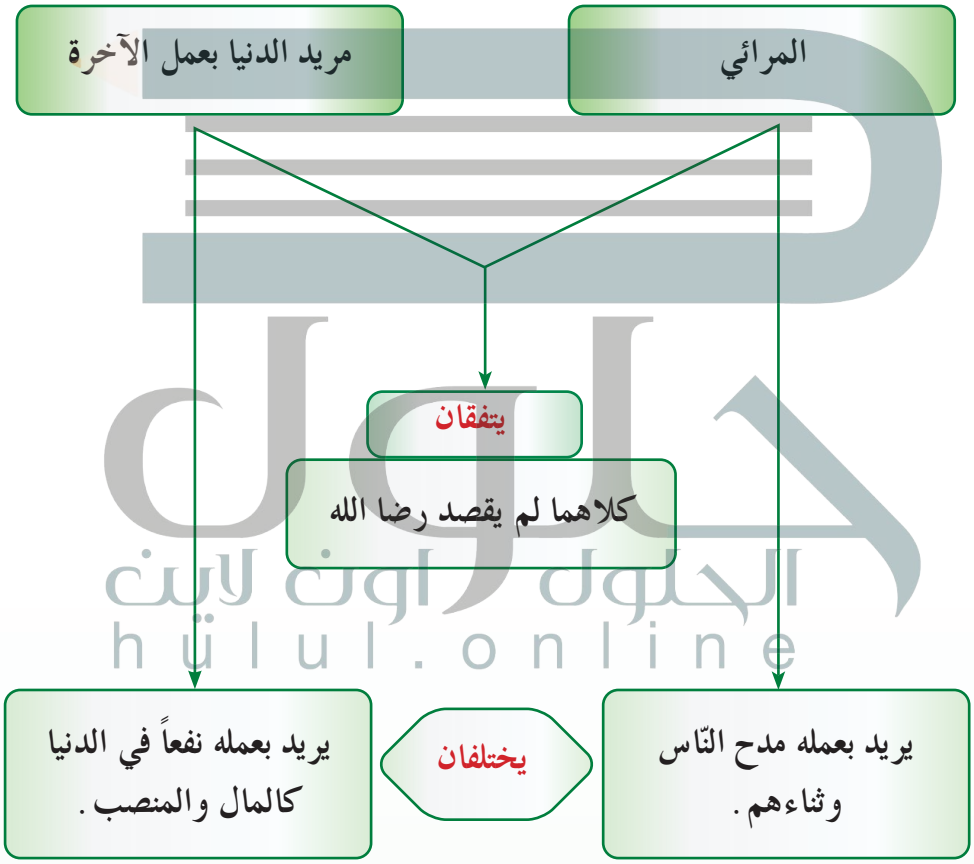

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س١ : ما حكم من أراد الدنيا بعمل الآخرة؟ مع الدليل .

س٢ : ما الفرق بين الرياء وإرادة الدنيا بالعمل؟ وما وجه الاتفاق بينهما؟

س٣: بيّن حكم ما يأتي مع بيان السبب:

أ– من تصدق ليقال كريم .

ب– من يصوم ، لأجل الفوائد الصحية للصوم فقط .

ج١ : عجل الله له إن شاء جزائه في الدنيا وأحبط ثوابه في الآخرة ، قال الله تعالى " من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون (١٥) أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون (١٦) سورة هود

ج٢: الفرق بينهما :

المرائي : يريد بعمله مدح الناس وثنائهم

مريد الدنيا بعمل الآخرة : يريد بعمله نفعاً في الدنيا كالمال والمنصب

وجه الاتفاق : كلاهما لم يقصد رضا الله تعالى

ج٣ : أ - رياء وهو شرك أصغر ، يبطل العمل الذي خالطه ، ويعاقب صاحبه عليه ، لأنه أراد بعمله مدح الناس له

ب - لا يجوز ولا أجر له على العمل لأنه أراد الدنيا بعمل الآخرة

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online